(212) الأمر الثاني: سلام الولادة، والموت، والبعث وأيّامها وقبل كلّ شيءٍ نقدّم من القرآن الكريم ما جاء في يحيى وعيسى على نبيّنا وآله وعليهما الصلاة والسلام قال تعالى منوّهاً بيحيى: (والسّلامُ عَلَيهِ يَومَ وُلِدَ وَيَومَ يَموتُ وَيَومَ يُبعَثُ حَيّاً) (1). وعن لسان عيسى: (وَالسّلامُ عَلَيّ يَومَ وُلِدتُ وَيَومَ أَمُوتُ وَيَومَ أُبعَثُ حَيّاً) (2). بيان: في عيون الأخبار بإسناده إلى ياسر الخادم قال: سمعت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) يقول: إن أوحش ما يكون هذا الخلق في ثلاثة مواطن: يوم يولد ويخرج من بطن أمّه فيرى الدنيا، ويوم يموت فيعاين الآخرة وأهلها، ويوم يبعث فيرى أحكاماً لم يرها في دار الدنيا. وقد سلّم ا عزّ وجلّ على يحيى في هذه الثلاثة المواطن، وآمن روعته، فقال: (وَسَلامٌ عَلَيهِ يَوْمَ وَلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيّاً) وقد سلّم عيسى بن مريم على نفسه في هذه الثلاثة المواطن: (وَالسّلامُ عَلَيّ يَوْمَ وَلِدتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أَبعَثُ حَيّاً) (3).

_____

1 ـ مريم: 15. 2 ـ مريم: 33. 3 ـ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 1 | 201، تفسير الصافي 2 | 40، إحقاق الحق 19 | 581.